

الباب الثاني

الإطار النظرية للبحث

أ. مفهوم جموع التكسير

١. تعريف جموع التكسير

إنّما سمّي جمع التكسير لتغير بناء الواحد فيه والتكسير هو التغيير ومقابلته جمع السالم ثم إن جمع التكسير على قسمين : جمع قلة ، وجمع كثرة،^١ وسبب تسمية هذا الجمع من الجموع بالتكسير من القضايا التي وقف عندها النحاة فنجد عندهم مصطلحات كثيرة لجمع التكسير، مكسر، وغير الصحيح. فسيبويه لم يبحث هذه التسمية يهتمّ بالمثال ودراسته. ونجده عند المبرد^٢ إشارة إلى معنى التكسير يقول: (لأنّك تكسر الواحد عند بنائه)^٣ فهو عنده في مقابل الجمع السالم الذي لم تغير بناء الواحد عما كان عليه فكل جمع بغير الواو والنون: جمع تكسير . وهو ما يدلّ على أكثر من اثنين مع تغيير صورة المفرد عند الجمع ، وقد يكون التغيير بزيادة على أصول المفرد ، نحو : سَهْمٌ سِهَامٌ - قَلَمٌ أَقْلَامٌ - قَلْبٌ قُلُوبٌ وقد يكون بنقص عن أصوله ، نحو : رَسُولٌ رُسُلٌ - حِكْمَةٌ حَكَمٌ - طَرِيقٌ طُرُقٌ وقد يكون باختلاف الحركات (شكل الكلمة) نحو : أَسَدٌ أُسْدٌ... إلى غير ذلك .

^١ أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي ، شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو (بيروت - المكتبة العصرية ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م) ٣٢٢ .

^٢ هو أبو بشر عثمان بن قنبر، ولد بالبليضاء (بلد فارس). إمام النحو، انظر وفيات الأعيان : ٣ : ٤٦٤ .

^٣ رفايعه حسين عباس ، ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي دار جرير للنشر والتوزيع ط ١ ، ٢٠٠٦ م ص ١٠٢ .

٢. أقسام جمع التكسير

أ. جمع قلة . ب. جمع الكثرة .

أولاً : جمع القلة : يصدق جمع القلة على العدد القليل ، وهو من الثلاثة إلى العشرة .

أوزان جمع القلة :

١. أَفْعَلَةٌ :

يأتى من كل اسم رباعى مذكر قبل آخره حرف مد، سواء كان صحيح اللام ، نحو :
طَعَامٌ أَطْعَمَةٌ - عمود أعمدة .

٢. أَفْعُلٌ :

يقاس من كل اسم ثلاثى على وزن ((فَعُلٌ)) بفتح الفاء وسكون العين ، سواء كان صحيح اللام أو معتلها، وليست فاءه واوا كوزن ووَقْتُ ، وليس مضعفا كعم وجد.

• صحيح اللام: مثل : بَحْرٌ أَبْحُرٌ - نَهْرٌ أَنْهَرٌ - نَفْسٌ أَنْفَسٌ

• معتل اللام مثل : أَظْيِ أَظْبٍ - جَرَوْ أَجْرٍ - دَلَوْ أَدَلٍ

٣. أَفْعَالٌ

يقاس من كل اسم ثلاثى معتل العين ، نحو : تَوْتُ أَثْوَابٍ - بَيْتٌ أَبْيَاتٌ - أَسْيَافٌ

أو من كل اسم واو الفاء ، نحو : وَقْتُ أَوْقَاتٍ - وَزْنٌ أَوْزَانٌ أو مضعفا ، نحو : عَمٌّ أَعْمَامٌ - جَدٌّ أَجْدَادٌ - فَدٌّ أَفْدَادٌ... إلى غير ذلك.

ويقاس أيضا من كل اسم ثلاثى على وزن (فَعَلٌ) بفتح الفاء والعين ، نحو عَلَمٌ أَعْلَامٌ أو على وزن (فَعُلٌ) بفتح الفاء وكسر العين ، نحو : نَمْرٌ أَمَمَارٌ - كَتِفٌ أَكْتَفَاتٌ أو على وزن (فَعُلٌ) بفتح الفاء وضم العين ، نحو : عَضُدٌ أَعْضَادٌ... أو على وزن (فِعَلٌ) بكسر الفاء وفتح العين عِنَبٌ أَعْنَابٌ أو على وزن (فِعَلٌ) بكسر الفاء والعين ، نحو : إِبِلٌ أَبَالٌ

٤. فِعْلَةٌ : وهو مسموع فى بعض الكلمات ، نحو : وَلَدٌ وَلِدَةٌ - فَتَى فِتْيَةٌ - شَيْخٌ شَيْخَةٌ - غَزَالٌ غَزَلَةٌ -
غُلَامٌ غُلَمَةٌ - صَبِيٌّ صَبِيَّةٌ .

وغيرُ ما أَفْعُلُ فِيهِ مُطَرِّدٌ # من الثَّلَاثِيَّ اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدُ
 وَغَالِبًا أَغْنَاهُمْ فِعْلَانُ # فِي فُعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ
 فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ # ثَالِثٍ أَفْعَلُهُ عَنْهُمْ أَطَرِدُ
 وَالزَّمَّةُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ # مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالٍ.

وقسم المصنف التغيير الظاهر إلى ستة أقسام : لأنه إما بزيادة كَصِنُوْ وِصْنَوَان، أو بِنَقْصٍ كَتُخْمَةٍ وَتُخْمٍ، أو تَبْدِيلٍ كَأَسَدٍ وَأَسْدٍ، أو بَزِيَادَةٍ وَتَبْدِيلٍ شَكْلٍ كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ، أو بِنَقْصٍ وَتَبْدِيلٍ شَكْلٍ كَقَضِيْبٍ وَفُضْبٍ أَوْ يَهْنٍ كَعُلَامٍ وَعُلَمَانٍ. وإنما قلت " بصورة تغيير " لأن صيغة الواحد لا تتغير حقيقة ، لأن الحركات التي في الجمع غير الحركات التي في المفرد. والتغيير المقدر في نحو: فُلُكٍ وَدِلَاصٍ وَهَجَانٍ وَشِمَالٍ لِلخِلْفَةِ. قيل: ولم يرد غير هذه الأربعة، وذكر في (شَرْحِ الكَافِيَةِ) من ذلك عفتان ، وهو القوي الجاني، فهذه الألفاظ الخمسة على صيغة واحدة في المفرد والجمع ، ومذهب سيويه أنها جموع تكسير ، فيقدر زوال حركات المفرد وتبديلها بحركات مشعرة بالجمع ، ففُلُكُ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا كَقُفْلٍ، وَإِذَا كَانَ جَمْعًا كَبُذْنٍ، وَعِفْتَانٍ، إِذَا كَانَ مُفْرَدًا كَسِرْحَانٍ، وَإِذَا كَانَ جَمْعًا كَعُلَمَانٍ، وَكَذَا بَاقِيَّهَا، ودعاه إلى ذلك أنهم تنوها فقالوا: فُلُكَانٍ وَدِلَاصَانٍ؛ فَعَلِمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْضُوا بِهَا مَا قَصَدُوا بِنَحْوِ جُنُبٍ، مما اشترك قالوا : هَذَا جُنُبٌ، وَهَذَا جُنُبٌ، وَهَذَا جُنُبٌ، فَالْفَارِقُ عِنْدَهُ بَيْنَ مَا يُقَدَّرُ تَغْيِيرُهُ وَمَا لَا يُقَدَّرُ تَغْيِيرُهُ وَجُودُ التَّشْبِيهِ وَعَدَمُهَا، وَعَلَى هَذَا مَشَى المَصْنَفُ فِي (شَرْحِ الكَافِيَةِ) وَخَالَفَهُ فِي (التَّسْهِيلِ) فَقَالَ: وَالْأَصْحَحُ كَوْنُهُ . يَعْنِي بَابُ فُلُكٍ ٧.

٣. آراء العلماء في جموع التكسير

ويبدو لي أنّ النّحويّين والصّرفيّين القدامى قد نسوا التنبيه على ما يمكن أن يتوافر في جمع التكسير من اللبس وأمنه، على الرغم من فصلهم تكسير الصفة عن تكسير الاسم وتذكير المؤنث عن تكسير المذكر، في نصّهم على أنّ البناء التكسيريّ يقيد ما يكسّر عليه من المفردات بقيود الاسميّة، أو التذكير، أو الوصفيّة، أو الوزن الصرّيّ، إذ اكتفى بعضهم على أنّ جموع التكسير مرجعها السّماع، ولهم في توزيع الجموع وتصنيفها ما يمكن أنّ يكسّر عليها من المفردات مذهبان :

١. - ما يمكن أنّ يكسّر عليه البناء المفرد اطراداً، من أبنية التكسير المختلفة، وما يمكن أنّ يعدّ من الألفاظ المكسّرة على هذا البناء شذوذاً، لعدم توافر قيود التكسير عليه. وهو مذهب النّحويّين، قبل ابن مالك، وشّراح ألفيته: واعلم أنّ اصطلاح النّحويّين في الجموع أنّ يذكروا المفرد ثم يقولون: يجمع على كذا وكذا، وعكس المصنّف، واصطلاح على أنّ يذكر الجمع، فيقول: هذا الوزن يطرّد في كذا وكذا ولكلّ وجه.^٨

٢. - ما يمكن أنّ يكسّر من أبنية المفرد على أحد أبنية التكسير، وما يمكن أنّ يوسم بالشذوذ، لعدم خضوعه لسلطان القيود التي يجب أنّ تتوافر في ذلك البناء المفرد الذي يطرّد تكسيّره على ذلك البناء التكسيريّ، وهو مذهب ابن مالك، وشّراح ألفيته، وغيرهم من اللاحقين .

وذكر الصّبّان أنّ لكلا المذهبين وجهاً يجيزه ويحسنه: وجه الأوّل أنّ المفرد سابق على الجمع في الوجود، ووجه الثاني أنّ الجمع هو المقصود بالذات؛ لأنّ الكلام فيه.^٩

والرأي الراجح عندي ما ذهب إليه أصحاب المذهب الأوّل، لأنّه أيسر وأظهر على الرغم من أنّ المحدثين الذين صنّفوا في الصّرف ساروا على المذهب الثاني؛ لأنّ المفرد أكثر أبنية واستعمالاً

^٨ حاشية الصبان على الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، مكتبة زهران، دار إحياء الكتب العربيّة، ٤ : ١٢٢ .
^٩ المرجع السابق، ٤ : ١٢٢ .

من الجمع فمعرفة ما يمكن أن يكسّر عليه بناء المفرد من الأبنية التكريرية . يسهم في تيسير النطق والكتابة؛ لأنّ تبين ما يمكن أن يكسّر على بناء الجمع من المفردات - يتطلب جهداً وثبتاً أكثر مما يتطلبه تبين ما يكسّر عليه من بناء المفرد من الأبنية التكريرية المختلفة^{١٠}.

ويتحدّثون أحياناً عن بعض جموع التكريير في أثناء باب الإعلال، نحو: دلّو وأدلّ، وعصّا وعصيّ، وأضرابهما من هذا الباب وغيره ممّا يطراً عليه من إعلال^{١١}

وذكر إبراهيم السامرائي أنّ جماعة من اللغويين نظروا إلى أنّ في الجمع فكرة تكمن في أنّ

الزيادة في المعنى تعتمد على الزيادة في البناء^{١٢}

وغيرها من المسائل المختلفة التي تطالعنا في أثناء حديثهم عن أبنية هذه الجموع، كالاتغناء ببناء عن آخر.

أراء القدامى في جمع التكريير:

أسهم القدامى في مسائل التصريف المختلفة، وهي مسائل لم يضعوها في كتاب يجمعها في أثناءه، وتفسيرها، وغير ذلك مما يدور في فلكها، لأن علم الصّرف كان في تلك الفترة مواكباً ومسايراً للنحو، لما بينهما من صلة، فمسائله المختلفة يأتي الحديث عنها بعد مسائل النحو.

ولعلّ ما يوضح ذلك قول ابن جني^{١٣} في كتابه (المنصف):^{١٤} فمن هنا تقاربا، واشتبكا إلا أنّ التصريف وسيطة بين النحو واللغة يتجاذبانها والاشتقاق أقعد في اللغة من التصريف، كما أنّ

^{١٠} عبدالسلام هارون، عالم الكتب، ط ٣، ١٩٨٣م، ٣ : ٤٩٠.

^{١١} كتاب الكلام عن عصي ومغزو، لأبي البركات الأنباري، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد الثالث، ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ م، ١٣٣ - ١٦٦ .

^{١٢} د. إبراهيم السامرائي فقه اللغة المقارن، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٢، ١٩٧٨ م. ص ٩٦ .

^{١٣} هو أبو الفتح عثمان بن جنيّ، رومي الأصل، ولد بالموصل، من مؤلفاته الخصائص، واللمع في العربية توفي سنة ٣٩٢ هـ، انظر ترجمته، نشأة النحو ١٢١، وفيات الأعيان ٢ : ٤١٠ .

^{١٤} المنصف شرح الإمام أبي الفتح بن جنيّ لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني، تحقيق إبراهيم مصطفى

وعبدالله أمين، القاهرة، دار إحياء التراث، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، ط ١ ١٣٧٣ هـ، ١٩٥٤ م .

التصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق، يدلّك على ذلك أنك لا تكاد تجد كتاباً في النحو الأ والتصريف في آخره، والاشتقاق إنما يمرّ بك في النحو من ألفاظ مشرّدة لا يكاد يعقد لها باب .

أراء المحدثين في جمع التّكسير :

أمّا المحدثون فإسهامهم في جموع التّكسير . يكمن فيما يلي :

أفردوا لجموع التّكسير أمكنة في تأليفهم النّحوي التي تضم مسائل الصّرف المختلفة ويكاد هذا الإسهام يدور في فلك تدوين مظانّ النّحو والصّرف القديمة، زيادة على تعزيز ما ذكر القدماء من أمثلة بأمثلة أخرى، وتوضيح قياسية جمع التّكسير بنوعيه، وعدمها، وتوضيح معنى المطرّد وغيره، والقليل والنادر، والأكثر والكثير، وغير ذلك^{١٥} .. يعدّ مثلاً بيّناً على هذه المسألة.

ولعلّ كتاب عبّاس حسن : النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجدّدة يعدّ مثلاً بيّناً على هذه المسألة^{١٦}.

ب. مفهوم تعليم القواعد

١. تعريف تعليم القواعد

التعليم هو فرع من التّربية يتعلّق بطرق تدريس الطلاب أنواع المعارف والعلوم والفنون :-

التّربية والتّعليم ، - مناهج التّعليم

التّعليم الإلزاميّ : دخول المدرسة والدراسة فيها لفترة معيّنة بصورة إجباريّة ، - التّعليم الأهليّ

/ التّعليم الحرّ / التّعليم الخاصّ : التعليم الذي ينظمه الأفراد والشركات الذين لا تتوافق احتياجاتهم

التعليميّة مع مناهج المدرسة الأساسيّة ، - التّعليم التّكميليّ : مرحل^{١٧} ...

^{١٥} عبدالحالقي عزيمة المغني في التصريف، ، ص ١٢.

^{١٦} عبّاس حسن النّحو الوافي، ، القاهرة، دار المعارف، ط ٣، ب ت، ٤ : ٦٢٥ .

^{١٧} المعجم : اللغة العربية المعاصرة،

وقد ورد في المعاجم : (مساعدة شخص ما على أن يتعلم كيف يؤدي شيئاً ما) او (تقديم تعليمات) او (التوجيه في دراسة شئ ما) او (التزويد بالمعرفة) او (الدفع إلى الفهم والمعرفة).
فما أشبع هذه التعريفات ! اليس غريباً ان المعجمين المخلصين لا يستطيعون أن يقدموا تعريفات أكثر دقة ، ومهما يكن من أمر فإنها تكشف عن صعوبة تعريف (المفاهيم المعقدة) مثل التعليم والتعليم.

وإذا حللنا مكونات تعريفات التعليم فإننا نستطيع ان نستخلص مجالات البحث على الوجه التالي:

١. التعليم هو الاكتساب او الحصول على شئ.
٢. التعليم هو الاحتفاظ بمعلومات بمهارة ما.
٣. و الاحتفاظ يتضمن أنظمة الاختزان ، والذاكرة ، والنظر المعرفي
٤. يشتمل التعلم على التركيز الإيجابي الواعي على الاحداث الى تفع داخل الجهاز العضوي او خارجه.
٥. التعليم مستمر -نسبياً - لكنه معرض للنسيان.
٦. يتضمن التعليم شئاً ما من الممارسة ، وقد تكون ممارسة معززة.
- ٧-التعليم تغيير في السلوك

ويمكن ان يقضى ذلك كله إلى مجالات فرعية أخرى في علم النفس من مثل عمليات الاكتساب -
الادراك أنظمة الذاكرة - الاسترجاع - اساليب العلم الواعية وغير الواعية - نظريات النسيان - التعزيز -
دور الممارسة.

وهكذا فإن مفهوم التعلم يصعب - مع كل خطوة - معقداً تعقيد مفهوم اللغة . وهو - مع ذلك -
ضروري في تعلم اللغة .

اما التعليم فلا يمكن تعريفه منعزلا عن التعليم . ذلك أن (المتطلبات العملية للتعليم لا تتعلق إلا بوضوح نظرية التعليم ، وعلى ذلك يعرف التعليم بأنه تسير التعلم وتوجيهه ، وتمكن المتعلم منه ، وتهيئة الأجواء له .

ولا شك أن فهمك للكيفية التي يتعلم بها المتعلم سوف يحدد فلسفتك في التعليم وأسلوبك ومدخلك ، ووسائلك الفنية في قاعة الدرس ، فإذا كنت تنظر الى التعلم نظرة (سكنر) على أنه عملية من التهيؤ الفعال بتأثير .

وأما القواعد هي العلم عن تركيب اللغة العربية التي تتعلق بترتيب الكلمة في الجملة وتغيير صيغة الكلمة .^{١٨} وهي أشهر بالنحو والصرف . النحو لغة الإتجاه والأهداف^{١٩} يبحث النحو عن أحكام الحروف والكلمات والجملة وصوت الأخير من الكلمة .^{٢٠} وأما الصرف هو يبحث عن تغيير صيغة الكلمة إلى الأخرى ، منها تغيير صيغة الفعل من الماض إلى الحال أو الإستقبال وصيغة الأمر والنهي وتغيير صيغة الفعل إلى صيغة اسم المكان أو الزمان وغير ذلك .^{٢١} وقال معروف أن تعريف الصرف هو تغيير الكلمة من صيغة واحدة إلى الأخرى لنيل المعنى المقصود .^{٢٢} ومن ذلك نعرف أن النحو يبحث الإعراب والصرف يبحث التصريف .

وبين النحو والصرف متعلق ، أن النحو لا يتخذ لمعانيه مباني من أى نوع إلا ما يقدمه له الصرف من المباني .

^{١٨} Mustofa Strategi Pembelajaran ,92.

^{١٩} Muhammad Khoiron Ghazali , Ensi Misi Nahwu Sharf (Malang : Citra A Media, 2012), 2.

^{٢٠} Fathul Mujib , Rekontruksi Pendidikan Bahasa Arab (Yogyakarta : PT Bintang Pustaka abadi, 2010) , 173.

^{٢١} Abu Hilya Salsabila ,Empat Langkah Membaca &Menerjemah KitabGundul (Bekasi : Penerbit Ukhuwatuna, 2011), 230.

^{٢٢} Dania Hilmi , Cara Mudah Belajar Ilmu Shorof(Malang : UIN Maliki Press, 2012),1.

٢. هدف تدريس القواعد

المسائل التي تتعلق بالقواعد لتركيب الجمل تسبب تعلمها أشد اهتماما للطلاب ،

وأما الهدف من تدريس القواعد هي :

١. يبنى بثقة اللغوية الصحيحة

٢. يحفظ التعلق بين تركيب الجمل ومعناها

٣ يزود الطلاب بكفاءة اللغوية خاصة كفاءة القواعد لمعرفة الأخطاء في الجملة.^{٢٣}

٤. الصرف والتصريف

والمراد بقواعد اللغة العربية وهو علم الصرف لا بد أن نعرف عن علم الصر والتصريف

إن اللغة العربية أساس أما الصرف والنحو فرعان ، وهي بالتالي قبل القواعد لكنّها بقيت أمانة

حتى انتشار الإسلام في أصقاع الدنيا ، ودخول الموالى وغيرهم فيه . فوجب الحيلة والحذر ووضع

الصرف والنحو بعد أن شاع اللحن وانشر.^{٢٤}

فقد كان المتقدمون يرون أن التصريف قسم من النحو ، ولهذا عرفوا النحو بأنه علم يعرف

به أحكام الكلمة العربية إفرادا وتركيبا . ومن هنا قبل بتقدم دراسة علم الصرف على علم النحو لأنه

يخصّ بالمفردات . والعلم بالمفردات مقدّم على العلم بالمركبات ، والنحو مختصّ بالمركبات . لأن معرفة

ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حلة المنتقلة.^{٢٥}

والصرف من أهمّ علوم العربية وأصعبها ، والذي يبين أهميته احتياج جميع المشتغلين بالعربية

إليه أيما حاجة ، لأنه ميزان العربية ، فاللغة يؤخذ جزء كبير منها بالقياس ، ولا يعرف القياس إلا على

من درس التصريف . وكان ينبغي أن يقدم علم التصريف على غيره من علوم العربية إذ هو معرفة

ذوات الكلم في أنفسهما من غير تركيب ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب ينبغي أن تكون

²³ Syaiful Mustofa, Strategi Pembelajaran, 94.

^{٢٤} حسن نور الدين ، الدليل إلى قواعد اللغة العربية (بيروت : دار العلوم العربية ، ١٩٩٦)، ٨.

^{٢٥} عبد القاهر بن عب دالرحمن الجرجاني ، العمدة في كتاب التصريف (القاهرة : دار المعارف، ١٩٩٥)، ١٥-١٦.

مقدمة على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب إلا أنه آخر للطفة ودقته . فجعل ما قدم عليه من ذكر العوامل توطئة له حق لا يصل إليه الطالب إلا وهو قد تدرب وارتاض للقياس^{٢٦}

فالذي بيّن شرفه احتياج جميع المشتغين باللغة العربية ، من نحوي ولغوي إليه أيما حاجة ، لأنه ميزان العربية . ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس ، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف ، نحو قولهم " كل اسم في أوله ميم زائدة مما يعمل به أن الميم زائدة ، مما يعمل به وينقل فهو مكسور الأولى ، نحو مطرفة ومروحة ، إلا ما استثني من ذلك " . فهذا لا يعرفه إلا من يعلم أن الميم زائدة ، ولا يعلم ذلك إلا من جهة التصريف . ونحو قولهم : إنّ المصدر من الماضي ، إذا كان على وزن أفعل ، يكون مُفَعَلًا بضم الميم وفتح العين . نحو "أَدْخَلْتُهُ مُدْخَلًا" ألا ترى أنّك لو أردت المصدر من أكرمه على هذا الحد ، لقلت مُكْرَمًا قياسا ، ولم تحتج فيه إلى السماع إذا علمت أَنَّ أَكْرَمَ أَفْعَلٌ .^{٢٧}

وقد ذكر ابن عصفور أنه كان ينبغي أن يقدم علم التصريف على غيره من علوم العربية إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب.^{٢٨}

وأما جموع التكسير من علم الصرف ولكن لا توجد القاعدة الثابتة لها ، يرى الصرفيون أن جمع التكسير هو الإسم الذي يدلّ على أكثر من اثنين بتغيير في بناء مفردة تغييرا ظاهرا أو مقدرا أما التغيير الظاهر فيكون بتغيير شكل ، كجمع (أَسَد) بفتحيتين على (أُسْدٌ) بضم فسكون ، أو بزيادة كجمع (صِنُوْ، وَقِنُوْ) على (صِنَوَان ، وَقِنَوَان)

^{٢٦} إميل بديع يعقوب ، المعجم المفصل في علم الصرف ، ٥ .

^{٢٧} علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي أبو الحسن المعروف بابن عصفور ، الممتع الكبير في التصريف (لبنان : مكتبة لبنان ، ١٩٩٦ م) ، ٣١ .

^{٢٨} أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل الجرجاني الدار ، المفتاح في الصرف (بيروت

: مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٧ م) ، ٢٧ .

يشتكى كثير من دارسي العربية من غير الناطقين بها من جموع التكسير في اللغة العربية. فهم لا يجدون غضاضة في تكوين جمع المذكر السالم أو جمع المؤنث السالم عندما يعرفون النهايات الخاصة بكل جمع منهما في حالات الإعراب المختلفة. أما المشكلة الحقيقية فهي في ذلك الجمع غير القياسي والذي هو عند العرب سماعي في معظمه، يدرك بالسليقة العربية. والحق أن جمع التكسير ليس سماعيا كله بل به الكثير من القياس، وغير القياسي منه يضطرب فيه العرب أنفسهم ويلجأون إلى المعاجم المتخصصة وقد لا يستسيغون الجمع المعجمي ويستخدمون غيره في اللهجات والدارجة. وفي هذا المقال نلقي الضوء حول بعض الاستراتيجيات التي يمكنك استخدامها لتعليم جمع التكسير.

٤. طرق تعليم القواعد

عند حسن شهاته الذي ينتقل به بسيف المصطفى في كتابه كانت ثلاثة طرق تدريس القواعد وهي طريقة القياسي والإستقرائي والمعدلة.^{٢٩}

(١) طريقة الياسي

وهي يبين المدرس عن تعريف القواعد العامة أولا ، ثم يعطى الأمثلة التي تتعلق بالقواعد المبينة ، ورجاء هذه الطريقة لكي يستطيع الطالب أن يفهم القواعد ويحفظها أولا . وأما طرق هذه الطريقة هي :

١. يدخل المدرس ويبدأ الدرس بتبليغ الموضوع المعين

٢. يستمر بشرح القواعد

٣. يفهم الطلاب القواعد

٤. يعطى المدرس الأمثلة التي تتعلق بالقواعد

٥. يعطى الإستنباط الدرس

٦. إذا يظن كفاية ، يعمل الطلاب الأسئلة.^{٣٠}

٢) طريقة الإستقرائي

وهي ضد طريقة القياسي . أما تعريفها هي عند عملية التعلية ، يعطي المدرس الأمثلة أولاً ثم يستنبطها ليكون القواعد وطرق تعليميتها مما يلي:

- ١ . يبدأ المدرس بتثبيت الموضوع
- ٢ . يظهر الأمثلة التي تتعلق بالموضوع
- ٣ . يؤمر الطلاب لقراءة الأمثلة متبادلاً
- ٤ . إذا يظن كفاية يبدأ المدرس بشرح القواعد مما كانت في الأمثلة
- ٥ . يستنبط المدرس والطلاب عن القواعد معا
- ٦ . يؤمر الطلاب لعمل الأسئلة .^{٣١}

٣) طريقة المعدلة

وهي الطريقة الانتشارية من الطريقتين قبلها.

٤) طريقة السمعية الشفوية

تعتمد هذه الطريقة استخدام التدريبات النمطية وسيلة لتكوين العادات اللغوية الأوتوماتيكية الشرطية . وأما طرق التدريس هي :

- ١ . يستمع الطلاب مثلاً إلى قصة بسيطة أم محادثة أم جملة مفتاحية من المعلم
- ٢ . تقليد المعلم بالترديد الجماعي والفردى
- ٣ . ترديد بعض الجمل التي تشمل على التركيب اللغوي المقصود حتى تتم السيطرة عليها
- ٤ . يستمع الطلاب من المعلم مرة ثانية للقصة أو المحادثة

^{٣٠} Abdul Hamid, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang : UIN PressMalang , 2008), 67,78.

^{٣١} نفس المراجع

٥. يطرح المعلم بعض الأسئلة المصوغة بدقة متناهية ، يستمع إليها الطلاب ويكررونها

٦. يبدأ الطلاب في الإجابة عن الأسئلة باستخدام جمل من القصة أو المحادثة

٧ يقوم المعلم بكتابة بعض الجمل التي تتضمن التركيب المستهدف باستخدام مفردات أخرى غير تلك التي استخدمت في الأمثلة السابقة

٨. بعد التعميم تأتي مرحلة الممارسة النمطية وهي تتكون من تدريبت تقدم تكرارا كافيا للتركيب المقصود تعليمه . ٣٢

(٥) طريقة الشرح النحوي

وتقوم هذه الطريقة على أساس من تقويم رؤية عميقة للتركيب اللغوي تساعد الطالب على إثراء خبرته اللغوية أي أنها تختلف عن الطريقتين السابقتين في أنها تتضمن محاولة منظمة لتزويد الدارس بمعلومات مقصودة عن القواعد مستندة في ذلك إلى تقديم القاعدة بشكل مباشر مع شرحها شرحا واضحا. ٣٣

٣٢ نفس المراجع ، ٢٢٩.

٣٣ نفس المراجع ، ٢٣٠.